البحث والقراءة والثقافة الدينية في ظل الذكاء الاصطناعي دراسة تطبيقية الواقع والطموح

أ.م.د. زينة كاظم محسن

zina.kadhum@iku.edu.iq

كلية الإمام الكاظم عليه السلام للعلوم الإسلامية

الجامعة/ بغداد.

الملخص

يستعرض هذا البحث، تقنيات الذكاء الاصطناعي واستخدامها في البحث والقراءة والثقافة الدينية، ويهدف إلى وضع رؤية لمدى اعتماد هذه التطبيقات الذكية في المجتمع العراقي والفرد، والمنهجية التتي اعتمدها البحث في جانبين وصفي لاستعراض المحور النظري، والمسحي بالدراسة التطبيقية حيث كانت أداة البحث هي: الاستبانة لتحليل النسب بالاعتماد على برنامج spss، وكانت العينة جميع فئات المجتمع العراقي وبلغ عدد المشتركين (٣٦٠) مشتركا، للخروج بنتائج دقيقة لهذه الدراسة، ومن أهم نتائج الدراسة:

١. الذكاء الاصطناعي يمثل مرحلة تطورية وانتقالية من استعمال الانسان بعقله للآلة الحاسوبية إلى استعمال الأدوات بديلا عن العقل والاعتماد عليه.

٢. نسبة المشاركة في الاستبانة كانت للأناث من الذكور كما تبين في البحث، حيث بلغت نسبة النساء (٦٧،٧٦%)، وهذا يعطي مؤشرا للاستخدام يلزم العمل على نشر الثقافة بين أوساط النساء.

٣. نسبة الاعتماد على تطبيقات الذكاء الاصطناعي عالية جدا بـ (نعم)، حيث بلغت النسبة لاعتماد تطبيقات الذكاء الاصطناعي (٨٩،٧٣%) قياسا بالإجابة بـ(لا).

الكلمات المفتاحية: البحث، الذكاء الاصطناعي، القراءة، الثقافة، الدين.

Research، reading and religious culture in the age of artificial intelligence: an applied study of reality and ambition

Assistant Professor Dr. Zina Kadhim Mohsen

Abstract

This research reviews artificial intelligence technologies and their use in research، reading، and religious culture. It aims to develop a vision

for the extent to which these smart applications are adopted in Iraqi society and by individuals. The methodology adopted by the research was descriptive in two aspects: reviewing the theoretical axis and surveying the applied study، where the research tool was: a questionnaire to analyze the percentages using SPSS software. The sample included all segments of Iraqi society، with a total of 360 participants، in order to obtain accurate results for this study. The most important results of the study are as follows:

1. Artificial intelligence represents an evolutionary and transitional stage from the use of the human mind for computer machines to the use of tools as a substitute for the mind and reliance on them.

2. The percentage of female participation in the survey was higher than that of males، as shown in the research، with women accounting for 76.67% of participants. This indicates that efforts are needed to spread awareness among women...

3. The percentage of reliance on artificial intelligence applications is very high (yes)، with the percentage of reliance on artificial intelligence applications reaching 73.89% compared to the answer (no).

Keywords: research، artificial intelligence، reading، culture، religio.

المقدمة:

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدلله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله الطيبين الطاهرين، واللعنة الدائمة على أعدائهم أجمعين من الآن إلى قيام يوم الدين...

أما بعد:

فالعالم بأسره أصبح الآن مع تطبيقات الذكاء الاصطناعي التي بدأت تدخل في جزئيات حياة سكانه، حتى صار أمر البحث يسيرا جدا، وأخذ الإنسان يميل كثيرا لهذه السهولة فضلا عن بحثه عن المختصر القصير اليسير، وهذا ما توفره أدوات الذكاء الاصطناعي، وعليه يسعى البحث الموسوم بـ(**البحث والقراءة والثقافة الدينية في ظل الذكاء الاصطناعي دراسة تطبيقية.-الواقع والطموح-**)، لجملة من **الأهداف ومنها:**

١.نسبة الاعتماد على أدوات الذكاء الاصطناعي في المجتمع العراقي.

٢.مدى ثقة الناس بهذه التطبيقات الذكية.

٣.تنوع مصادر المعرفة والثقافة الدينية وربطها بهذه التطبيقات.

أسئلة البحث:

١. هل يوجد علاقة بين الجنس ومتغيرات الدراسة؟

٢.ما مجالات الثقافة الدينية في تطبيقات الذكاء الاصطناعي الأكثر استخداما؟

٣.هل يرغب الناس في تعلم مجالات الذكاء الاصطناعي والارتباط بدورات معينة؟

٤.هل يمكن للمؤسسات الدينية أن تطلق تطبيقات ذكية يعتمدها أفراد المجتمع العراقي؟

منهج البحث: اعتمد البحث على المنهج الوصفي والمنهج المسحي والتحليلي.

أداة البحث: الاستبانات الألكترونية على كوكل فورم والبالغ عدد المشاركين بها (٣٦٠)، ولم تكن هناك استبانات خارج النطاق أو تالفة، فضلا عن تحليل النتائج ببرنامج spss.

الدراسات السابقة: لم أجد –في حدود إطلاعي– دراسات مشابهة لدراستي.

تقسيم البحث: جاء البحث في ثلاثة محاور وعلى النحو الآتي:

المحور الأول/ مفاهيم البحث بين التنظير والإجراء.

المحور الثاني/ الذكاء الاصطناعي الواقع والطموح.

المحور الثالث: الدراسة التطبيقية الاستبانة والتحليل في برنامج spss.

وختمت البحث بنتائج الدراسة فضلا عن بعض التوصيات الهامة، وملحق بالأشكال المهمة لبعض النسب التي توصلت لها الدراسة.

المحور الأول/ مفاهيم البحث بين التنظير والإجراء:

الذكاء الاصطناعي بين المعنى اللغوي والاصطلاح العلمي:

الذكاء الاصطناعي مركب من لفظتين ولكل منهما معنى منفصل قبل أن تكون اصطلاح علمي حديث، فالذكاء في اللغة قديما يأتي بمعنى سرعة الفطنة[١]، وهو ما اشتهر عند العرب بقولهم فلان ذكيٌّ، واشتهر قولهم" :للشمس: الذُكاء"[٢]، وجاء "من قول العرب: قد ذَكَت النارُ تذكو: إذا تَمَّ وقودها. ويقال: أَذْكَيتها: إذا أتممت وقودها" [٣]، قال الأزهري (ت٣٧٠هـ): "وَالذّكاء في الفهمِ: أَن يكون فَهماً تاماً سريع القَبول"[٤]، ويذكر الذكيُّ بضد البليد[٥]، ولو تساءلنا ما الفرق بين الذكاء والفطنة؟ فالإجابة في قول أبي هلال العسكري (ت٣٩٥هـ): "أن الذكاء تمام الفطنة من قولك ذكت النار إذا تم إشتعالها، وسميت الشمس ذكاء لتمام نورها، والتذكية تمام الذبح ففي

(١) ينظر: العين ، للخليل بن أحمد الفراهيدي(١٧٠هـ)، مادة ذكو: ٣٩٩/٥.

(٢) الجيم، أبو عمرو إسحاق بن مرار الشيباني بالولاء (ت ٢٠٦ هـ): ١/ ٢٨٣.

(٣) الزاهر محمد بن القاسم بن محمد بن بشار، أبو بكر الأنباري (ت ٣٢٨ هـ): ٣٦٥/٢.

(٤) تهذيب اللغة: ١٨٤/١٠.

(٥) ينظر: تاح اللغة وصحاح العربية، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت ٣٩٣هـ)، مادة بلد: ٤٤٩/٢.

الذكاء معنى زائد على الفطنة"[١]، **يتبين لنا مما تقدم أن الذكاء يدل على التمام والكمال في الشيء، وانتقل معناه عند العرب من المعنى اللغوي المادي ليكون ذا دلالة معنوية في العقل والقلب؛ لذا انتقاله لهذه المعاني جعله مقبولا مألوفا في التطور التكنولجي الحاصل...**

وأما **في الاصطلاح**: الاصطناعي فيأتي بمعنى الضد من الطبيعي المخلوق، "وخِلْقَة: جبلي، طبيعي، نتاج (ضد اصطناعي ومصنوع)"[٢]، **كان العرب سابقا لهم استعمال في لفظتي المصنوع بأن يكون من يد أحدهم معروف، ثم انتقلت الدلالة، لكل شيء اختلف عن أصله وإن كانت النتيجة مختلفة.**

فالذكاء الاصطناعي: هو ما نتج من تجارب علمية إنسانية عالية المستوى لتساهم في خدمة الإنسان بأقصر وقت، وتجاوزت هذه التجارب قدرات الإنسان المحدودة في وضع حلول معينة، ويسعى الذكاء الاصطناعي لمحاكاة القدرة العقلية للإنسان في الحسابات وإجراء الاختبارات ووضع المعالجات[٣]، وهو أيضا "نظام من أنظمة الحاسب الآلي، ذو قدرة فائقة على محاكاة العقل البشري والتفوق عليه حينا في العديد من الخصائص مثل اللغة والتعلم والتفكير" [٤]، وهو "فرع من علوم الكمبيوتر يهدف إلى تطوير أنظمة قادرة على أداء مهام تتطلب ذكاء بشري مثل التعلم واتخاذ القرار"[٥].

- **وينقسم الذكاء الاصطناعي إلى**: محدود، قوي، وفائق. المحدود يخضع كليا للإنسان، بينما القوي قد يمنح أهلية قانونية، أما الفائق فلا يمنح أهلية مستقلة[٦].ويمكن للذكاء الاصطناعي "محاكاة الذكاء البشري من طرف الآلات والبرمجيات، من خلال التعلم والتحليل وصنع القرار بشكل ذاتي"[٧].

- وتجدر الإشارة أن أول ظهور لمفهوم الذكاء الاصطناعي عام ١٩٥٦م، في جامعة دارتموث في أمريكا، وضعه جون ماركارتي[٨].

البحث والذكاء الاصطناعي: من المعلوم أن أوليات البحث تبدأ من إشارة الشيء[٩]، ومنه البحث البحث في الأرض في أول معناه اللغوي، ثم صار البحث ميدانا يدخله كلُّ طالب علم في شتى

(١) معجم الفروق اللغوية الحاوي لكتابي العسكري والجزائري – ط قم : ٢٤٢.

(٢) تكملة المعاجم العربية، رينهارت بيتر آن دوزي (ت ١٣٠٠هـ): ٤/ ١٨٨.

(٣) الذكاء الاصطناعي ملامح وتداعيات هيمنة الآلات الذكية على حية البشر، (تقرير) منشور ضمن سلسلة دراسات المستقبل الصادرة عن مركز المستقبل للدراسات والأبحاث المتقدمة، أبو ظبي، ٢٠١٩م: ٤.

(٤) أهلية الذكاء الاصطناعي–دراسة مقارنة بين أصول الفقه الإسلامي والقانون–، د.هنادي بنت رشيد الصاعدي، بحث، مجلة الجامعة الإسلاميةللعلوم الشرعية، العدد (٢١١)، ج/٢، السنة (٥٨)، جمادى الثانية ١٤٤٦هـ: ٢٢٣.

(٥)الذكاء الاصطناعي – رؤى متعددة التخصصات: ١.

(٦) ينظر: المصدر السابق نفسه: ٢٢٤.

(٧) الذكاء الاصطناعي والعمل الإداري بالمغرب، د.عبد الوهاب إهرموش: ٥.

(٨) ينظر: الذكاء الاصطناعي والعمل الإداري بالمغرب، د.عبد الوهاب إهرموش:١٠.

(٩) مقاييس اللغة: مادة بحث، ٢٠٤/١.

العلوم والمعارف فلا يمكن للباحث أن يكون باحث إلا إذا امتلك مواصفات خاصة تؤهله للبحث، ومع هذا التطور الهائل في صنوف المعرفة يوما بعد يوم صار البحث من اليسر والسهولة لدرجة أن بعض تطبيقات الذكاء الاصطناعي بإمكانها أن تجهز بحثا أو تقريرا وتتراوح الجودة حسب خبرة استعمال أدوات الذكاء الاصطناعي، أو الاشتراكات المدفوعة، وقد استعرض الاستبيان في بعض الأسئلة فيما يتعلق بالبحث باستخدام أدوات الذكاء الاصناعي، فضلا عن أنواع التطبيقات التي يعتمدها الباحثون في مصادر البحث الديني...

- وعلى ضوء ما تقدم هل سيبقى الباحث أمينا في نقله إن كان اعتماده كبيرا على الذكء الاصطناعي؟
- هل سيعود لمصادر البحث الأصلية ويدقق فيها؟

ومن فوائد استخدام الذكاء الاصطناعي في البحث في التنبؤ المستقبلي أداة نافعة للوصول لقرارات في غاية الدقة [١]،و "تستخدم أدوات مثل ChatGPT وZotero في تلخيص الأبحاث وتنظيم المراجع"[٢].

- القراءة والذكاء الاصطناعي:

القراءة مصدر للفعل قرأ، ولها معان ودلالات، وأنواع، والقراءة زاد الباحثين والمثقفين، فقد كانت القراءة مصدر إلهام لكثير من الرؤى الفكرية والخلاصات المعرفية، وفي ظل الذكاء الاصطناعي "أظهرت النتائج أن استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي يسهم في تعزيز التفكير الإبداعي وتحفيز القراءة"[٣]، بل عد الذكاء الاصطناعي أداة من أدوات نجاح الدرس، "والنجاح الحقيقي لتقنيات الذكاء الاصطناعي في التعليم يتطلب فهم الاعتبارات الثقافية والدينية في كل بيئة"[٤]، وقد "تطبيقات الذكاء الاصطناعي ساهمت في تحسين مهارات الفهم والتفاعل الإبداعي مع النصوص"[٥]، والقراءة بلغتنا العربية تمتاز بخصائص تجعلها قابلة للمعالجة الآلية، وهذا يفتح باباً واسعاً أمام استخدامها في الذكاء الاصطناعي[٦]، حتى نجد أن أي ملف بأي صيغة ألكترونية صار سهل القراءة والاستماع، مع اختيار لنوع الصوت وجنسه وسرعته، هذا في استعمال الذكاء الاصطناعي.

- وعليه هل سيبقى نكهة للقارئ عندما يتحول المقروء البصري للمسموع؟
- هل بإمكانه أن يستغني عن الكتب الورقية؟

(١) ينظر: الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي ، د. فارس البياتي: ٤٠٦-٤٠٧.

(٢) الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي، د. فارس البياتي: ٤٠٧

(٣) فاعلية بعض تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تنمية مهارات القراءة الإبداعية ص٦_٩

(٤)الذكاء الاصطناعي والتدريس الإبداعي:١٨٦-١٨٧.

(٥) فاعلية تطبيقات AI في تنمية مهارات القراءة :٦-٩.

(٦)الذكاء الاصطناعي واللغة العربية بين الآفاق والتحديات:١.

- هل يمكنه ان يكتفي بالملخصات التي تقدمها تطبيقات الذكاء الاصطناعي؟
- هذه الأسئلة وغيرها سترد في تحليل الاستبانة المطبقة في هذا البحث...

- الثقافة الدينية والذكاء الاصطناعي:

يمكن تعريف الثقافة الدينية بأنها مجموعة التغيرات والتطورات العلمية في الفرد على مستوى الفكر والعقيدة، وتنميتها على مستوى السلوك الذاتي في العلاقات الاجتماعية، ويظهر من كل ما تقدم ملامح الدين والالتزام، ولا يمكن أن تتحقق الثقافة الدينية إلا بركنين هما: معرفة الذات، وبنائها[١]

والثقافة أساس مهم وركن ضروري في بناء الجيل المثقف دينيا المتسلح بثقافة الانتظار العالمي المعروف عالميا، والمختلف في مفهومه من طائفة لأخرى، فيرى الباحث محمد الكوفي أن "تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي يمكن أن تساهم في إحياء مفاهيم الانتظار الواعي، عبر أدوات ثقافية ودينية ذكية"[٢] ... و "تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي قادرة على إحياء المفاهيم الدينية بلغة عصرية يفهمها الجيل الرقمي"[٣].

والثقافة الدينية يمكن أن تبدأ من المعلم في الدراسة الابتدائية ورياض الأطفال وصولا للجامعة حتى تنتج معرفة تراكمية للفرد المؤمن، "وينبغي ربط استخدام الذكاء الاصطناعي بالتدريس الإبداعي مع احترام الخصوصيات الدينية والثقافية" [٤].

وصار الذكاء الاصطناعي عنصرا فاعلا في كل العلوم حتى صارت الأبحاث تتوجه لدراسة تأثيره في كل فنون المعرفة والعلوم حتى أصبح الذكاء الاصطناعي ترتبط بالفلسفة ارتباطاً وثيقاً، والفلسفة تساعد في فهم التحديات الأخلاقية والتقنية التي تواجه التعليم الجامعي[٥]،ويمكن "تطوير "تطوير روبوتات مهدوية، ومساعدات صوتية دينية، وتطبيقات فتوى تفاعلية"[٦].

المحور الثاني/ الذكاء الاصطناعي الواقع والطموح:

أصبح الذكاء الاصطناعي ضروري فضلا عن كونه حرب ناعمة، ومصدر محبب لتوفيره كل شيء بيسر وسهولة وهذا ما تميل له النفس الانسانية، فيلزم ذلك تجاوز النظرة التقليدية بأن ينظر له كأداة بحث اختيارية، بل أصبح ضرورة في المجتمع، إن لم يكن غزو ثقافي...فـ"ا لذكاء الاصطناعي لا يعطي إجابات بل يعيد ترتيب الأسئلة، مما يغير جوهر الحوار

(١) ترسيخ الثقافة الدينية عبر مؤسسات التنشئة الاجتماعية دراسة نظرية (بحث)، رضا بن مقلة، مجلة معارف، المجلد/١٨، العدد(١)، (جوان ٢٠٢٣): ٨٥٢.

(٢)لانتظار الذكي – محمد الكوفي: ٥-٦.

(٣) المصدر نفسه: ٥-٦.

(٤)الذكاء الاصطناعي والتدريس الإبداعي: ١٨٦-١٨٧

(٥)التعليم الجامعي وتحديات المستقبل في ضوء فلسفة الذكاء الاصطناعي:٤.

(٦) المصدر نفسه: ١٤.

البشري"[١]، والذكاء الاصطناعي على المستوى القانوني في حق الكاتب والمؤلف "يستطيع من بين أمور أخرى، تأليف الموسيقى وكتابة المدونات والروايات والشعر وإنشاء الرسومات ومع ذلك، يجب التمييز بين الأعمال التي أنشأها الإنسان بمساعدة الذكاء الاصطناعي وتلك التي أنشأها الذكاء الاصطناعي نفسه"[٢]، فهل يمكن أن تحسب له شخصية مستقلة؟ حتى أضحى "الإبداع الاصطناعي كمؤلف وكانت الأعمال التي ينتجها الذكاء الاصطناعي محمية بموجب نفس قوانين المؤلفات العادية"[٣].

- **لذا يرى بعض الباحثين في الاختصاص الشرعي والقانوني، يجب أن تكون هناك ضوابط شرعية في الاستخدام** للتطبيقات المتعلقة بالذكاء الاصطناعي التي لا تسمح لهذه التكنولوجيا بالتعدي على القيم الأخلاقية والثوابت الدينية [٤].

ويشير الباحث سعد علي حسين أن "الذكاء الاصطناعي أداة فاعلة تؤثر في بنية الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية بشكل مباشر"[٥]، بل حتى على مستوى التعليم " أصبح أصبح من أهم أسس تطوير التعليم، ويستخدم في إعادة صياغة المناهج التعليمية وفقاً لاهتمامات الطلاب"[٦].

المحور الثالث: الدراسة التطبيقية:

استمارة الاستبيان : عدد المشاركين بالاستبانة: ٣٦٠ مشترك

(استبيان)[٧]

(بحث علمي)– البحث والقراءة والثقافة الدينية في ظل الذكاء الاصطناعي دراسة تطبيقية... الواقع والطموح

أرسل إليكم استبيان لغرض التعرف على تأثير تقنيات الذكاء الاصطناعي على أساليب القراءة ومستوى الثقافة الدينية لدى الأفراد، ورصد الفجوة بين الواقع والطموح في هذا المجال.... مشاركتكم الفاعلة سبب لنجاح البحث ودقته العلمية....

أولًا: البيانات العامة

١. الجنس:

□ ذكر

(١)النقد ونقد النقد ، بين الانسان وبرنامج bard : للذكاء الاصطناعي دراسة تحليلية:٢.

(٢) حقوق المؤلف والذكاء الاصطناعي: ٥٩٦.

(٣) المصدر نفسه، الصفحة نفسها.

(٤) ينظر: الضوابط الفقهية لاستخدام أدوات الذكاء الاصطناعي: ١٠٠٥.

(٥)الذكاء الاصطناعي: قراءة في المفهوم والتأثيرات – سعد علي حسين: ٥٣٢.

(٦)أنماط الذكاء الاصطناعي والتحول الرقمي في التعليم – أماني عبد الخالق: ٢٥٢.

(٧) شكر خاص لد. سعدية السلطاني لمراجعتها استمارة الاستبيان والتعديل عليها... والشكر للدكتور همام شعبان برهوم، جامعة دمشق كلية الزراعة، والكتور سامر محمد حسن دكتوراه في التحليل الرياضي، للمشورة العلمية في استخراج النتائج والنسب.

□ أنثى

٢.العمر:

- أقل من ٢٠
- ما بين ٢٠-٣٠
- ما بين ٣١-٤٠
- 41 فأكثر

٣.المستوى الدراسي*:

- ثانوي
- جامعي
- دراسات عليا

٤. المهنة*:

- طاالب
- موظف
- باحث/ أكاديمي
- آخر

٥. هل تستخدم تقنيات الذكاء الاصطناعي :(مثلChatGPT :، Bard، تطبيقات ذكية دينية... إلخ)؟

- نعم
- لا

<u>ثانيا: أسئلة حول القراءة والثقافة الدينية</u>

٦. كم مرة تقرأ محتوى ديني أسبوعيا؟

- يوميا
- 5-3مرات
- نادرا
- لا أقرأ ابدا

٧. ما نوع مصادر القراءة الدينية التي تعتمد عليها أكثر؟*

- كتب مطبوعة
- تطبيقات إلكترونية
- مواقع إلكترونية
- مقاطع صوتية أو مرئية (يوتيوب، بودكاست...)

○ تطبيقات الذكاء الاصطناعي

٨. برأيك هل الذكاء الاصطناعي يمكن أن يكون وسيلة فعالة لنشر الثقافة الدينية*

○ نعم

○ لا

○ إلى حد ما

٩. هل سبق أن استخدمت الذكاء الاصطناعي للحصول على فتوى، تفسير، أو معلومة دينية؟ السؤال فيه تفريع إذا كانت الإجابة نعم

○ لا

○ نعم، وإذا كان نعم فما نوع الاستخدام.

وإذا كان نعم فما نوع الاستخدام ؟

١٠. ما مدى ثقتك في المعلومات الدينية التي يقدمها الذكاء الاصطناعي؟

○ عالية

○ متوسطة

○ ضعيفة

○ لا أثق إطلاقا

١١. ما هي أهم مزايا استخدام الذكاء الاصطناعي في التثقيف الديني؟ (يمكن اختيار أكثر من خيار)*

□ السرعة في الوصول للمعلومة

□ تنوع المصادر

□ التفاعل الفوري

□ التخصيص حسب المستوى والاحتياج

□ آخر

١٢. ما أبرز التحديات التي تواجهك عند استخدام الذكاء الاصطناعي في المجال الديني؟*

□ ضعف دقة المعلومات

□ نقص المصادر الموثوقة

□ عدم فهم السياق الشرعي

□ عدم توفر محتوى ديني كاف

١٣. من التطبيقات التي أعتمدها في البحث في الذكاء الاصطناعي؟*

□ لتحرير الصور Photoleap

□ مورف منشئ الكلام النصي ، Murf

- ☐ كورتانا
- ☐ مساعد جوجلGoogle Assistant
- ☐ Amazon Alexaالمساعد الشخصي
- ☐ محرك البحث العلمي كونسنسس
- ☐ مساعد الكتابة جينيJenni AL
- ☐ Chat gptتطبيق
- ☐ جيمنايGemini Pro
- ☐ بيربلكسيتي بروPerplexity Al Pro
- ☐ آخر

١٤. هل لديك دفع إلكتروني بإحدى تطبيقات الذكاء الاصطناعي؟*

- ○ نعم
- ○ لا

١٥. أعتمد على الذكاء الاصطناعي في الدردشة الصوتية لأسباب؟*

- ○ الفضفضة
- ○ التسلية
- ○ أعتمد على رأيه
- ○ **لا أستخدم الدردشات الصوتية مع الذكاء الاصطناعي**
- ○ آخر

ثالثًا: الطموح والتطوير

١٦. هل ترى أن الذكاء الاصطناعي سيصبح أداة رئيسية في التثقيف الديني مستقبلاً؟

- ○ نعم
- ○ لا
- ○ ربما

١٧. هل تؤيد إنشاء تطبيقات دينية ذكية بإشراف علماء دين ومؤسسات موثوقة؟*

- ○ نعم
- ○ لا
- ○ ربما

١٨. هل ترغب في وجود برامج تدريبية تساعدك على استخدام الذكاء الاصطناعي في تطوير ثقافتك الدينية؟*

- ○ نعم

- لا

١٩. أرى أنّ الذكاء الاصطناعي أصبح*:

- ضرورة يجب أن نتعلم عليه
- غير ضروري ويؤثر على العقل البشري
- غير مهتم
- مخيف للتطور السريع في مجالات استعماله
- آخر

٢٠. ما الاقتراحات التي تقدمها لتعزيز الثقافة الدينية عبر الذكاء الاصطناعي؟

التوزع النسبي لأفراد العينة:

يوضح الجدول التالي التوزع النسب لأفراد العينة المدروسة.

المتغير / المستوى		التكرار	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	84	23.33%
	أنثى	276	76.67%
العمر	أقل من ٢٠	28	7.78%
	ما بين ٢٠-٣٠	213	59.17%
	ما بين ٣١-٤٠	68	18.89%
	فأكثر 41	51	14.17%
المستوى الدراسي	ثانوي	31	8.61%
	جامعي	259	71.94%
	دراسات عليا	70	19.44%
المهنة	أستاذ	1	0.28%
	باحث/ أكاديمي	50	13.89%
	بكالوريوس	2	0.56%
	تدريسي	1	0.28%
	تدريسية في مدارس الكفيل النسوية	1	0.28%
	حر	1	0.28%
	حوزوي	1	0.28%
	خريج	9	2.50%
	ربة منزل	10	2.78%
	طالب	201	55.83%
	عاطل عن العمل	2	0.56%
	موظف	81	22.50%
هل تستخدم أدوات الذكاء الاصطناعي (مثل: ChatGPT، Bard، تطبيقات ذكية دينية... إلخ)؟	لا	94	26.11%
	نعم	266	73.89%

المتغير / المستوى		التكرار	النسبة المئوية
كم مرة تقرأ محتوى ديني أسبوعيا؟	لا أقرأ ابدا	15	4.17%
	نادرا	115	31.94%
	يوميا	113	31.39%
	مرات 5-3	117	32.50%
ما نوع مصادر القراءة الدينية التي تعتمد عليها أكثر؟	تطبيقات الذكاء الاصطناعي	13	3.61%
	تطبيقات إلكترونية	50	13.89%
	كتب مطبوعة	81	22.50%
	مقاطع صوتية أو مرئية (يوتيوب، بودكاست...)	148	41.11%
	مواقع إلكترونية	68	18.89%
برأيك هل الذكاء الاصطناعي يمكن أن يكون وسيلة فعالة لنشر الثقافة الدينية	لا	49	13.61%
	إلى حد ما	138	38.33%
	نعم	173	48.06%
هل سبق أن استخدمت الذكاء الاصطناعي للحصول على فتوى، تفسير، أو معلومة دينية؟	لا	192	53.33%
	نعم، وإذا كان نعم فما نوع الاستخدام .	168	46.67%
ما مدى ثقتك في المعلومات الدينية التي يقدمها الذكاء الاصطناعي؟	لا أثق إطلاقا	54	15.00%
	ضعيفة	83	23.06%
	متوسطة	186	51.67%
	عالية	37	10.28%
هل لديك دفع إلكتروني بإحدى تطبيقات الذكاء الاصطناعي؟	لا	332	92.22%
	نعم	28	7.78%
أعتمد على الذكاء الاصطناعي في الدردشة الصوتية لأسباب؟	الفضفضة	37	10.28%
	التسلية	28	7.78%
	أعتمد على رأيه	25	6.94%
	لا أستخدم الدردشات الصوتية مع الذكاء الاصطناعي	257	71.39%
	أخرى	13	3.61%
هل ترى أن الذكاء الاصطناعي سيصبح أداة رئيسية في التثقيف الديني مستقبلاً؟	لا	69	19.17%
	إلى حد ما	225	62.50%
	نعم	66	18.33%
هل تؤيد إنشاء تطبيقات دينية ذكية بإشراف علماء دين ومؤسسات موثوقة؟	لا	21	5.83%
	إلى حد ما	64	17.78%
	نعم	275	76.39%
هل ترغب في وجود برامج تدريبية	لا	54	15.00%

المتغير / المستوى		التكرار	النسبة المئوية
تساعدك على استخدام الذكاء الاصطناعي في تطوير ثقافتك الدينية؟	نعم	306	85.00%
:أرى أن الذكاء الاصطناعي أصبح	ضرورة يجب أن نتعلم عليه	159	44.17%
	غير ضروري ويؤثر على العقل البشري	33	9.17%
	غير مهتم	35	9.72%
	مخيف للتطور السريع في مجالات استعماله	122	33.89%
	أخرى	11	3.06%

يبين الجدول السابق ما يلي:

الجنس :سجلت الإناث النسبة الأعلى (٧٦.٦٧%) مقابل الذكور (٢٣.٣٣%).

العمر :هيمنت فئة الشباب (٢٠-٣٠ سنة) بنسبة ٥٩.١٧%، بينما كانت الفئة الأقل من ٢٠ سنة الأضعف تمثيلاً (٧.٧٨%)، مما يؤكد تركيز الدراسة على الفئة العمرية النشطة.

المستوى الدراسي :احتل خريجو الجامعات الصدارة (٧١.٩٤%) مقابل خريجي الثانوية (٨.٦١%)، وهو ما يتوافق مع ارتفاع نسبة الطلاب في العينة.

المهنة :سيطر الطلاب على العينة (٥٥.٨٣%)، بينما ظهرت بعض المهن مثل الأستاذ والتدريسي بأدنى نسبة (٠.٢٨%)، مما قد يعكس تحيز العينة نحو فئة الطلاب.

استخدام الذكاء الاصطناعي :أظهرت النتائج أن ٧٣.٨٩% يستخدمون هذه التقنيات، مقابل ٢٦.١١% غير مستخدمين، مما يدل على انتشارها الواسع. راجع الشكل رقم (١).

قراءة المحتوى الديني :سجلت القراءة ٣-٥ مرات أسبوعياً أعلى نسبة (٣٢.٥٠%)، بينما كانت نسبة غير القراءين مطلقاً الأقل (٤.١٧%)، مما يشير إلى اهتمام عام بالمحتوى الديني.

مصادر القراءة :هيمنت المقاطع المرئية/الصوتية (٤١.١١%)، بينما جاءت تطبيقات الذكاء الاصطناعي في المؤخرة (٣.٦١%)، مما يكشف عن تفضيل الوسائط المتعددة. راجع الشكل رقم (٢).

فعالية الذكاء الاصطناعي :رأى ٤٨.٠٦% أنه وسيلة فعالة، بينما عارض ذلك ١٣.٦١%، مما يعكس قبولاً نسبياً لدوره في نشر الثقافة الدينية.

الثقة في المعلومات :سجلت الثقة المتوسطة أعلى نسبة (٥١.٦٧%) مقابل الثقة العالية (١٠.٢٨%)، مما يؤكد الحاجة لتعزيز مصداقية هذه المصادر.

التطبيقات الدينية الذكية :أيد إنشاءها ٧٦.٣٩%، بينما عارضها ٥.٨٣% فقط، مما يظهر قبولاً واسعاً لفكرة الدمج بين التقنية والمرجعية الدينية.

التدريب على الذكاء الاصطناعي :رغب ٨٥.٠٠% في برامج تدريبية، مقابل ١٥.٠٠% غير راغبين، مما يكشف عن حاجة ماسة للتأهيل التقني في المجال الديني.

النظرة المستقبلية :رأى ٤٤.١٧% أنه ضرورة تعليمية، بينما اعتبره ٣٣.٨٩% مخيفاً، مما يعكس تبايناً في تقبل التطور التقني السريع.

وللإجابة على سؤال البحث: هل يوجد علاقة بين الجنس ومتغيرات الدراسة؟

يوضح الجدول التالي المتغيرات التي أظهرت وجود علاقة ذات دلالة إحصائية مع الجنس.

المتغير / المستوى		الجنس				اختبار مربع كاي	
		ذكر		أنثى			
		التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	قيمة كاي مربع	القيمة الاحتمالية Sig.
كم مرة تقرأ محتوى ديني أسبوعيا؟	لا أقرأ ابدا	0	0.00%	15	5.43%	7.978	.046*
	نادرا	22	26.19%	93	33.70%		
	يوميا	28	33.33%	85	30.80%		
	مرات 5-3	34	40.48%	83	30.07%		
برأيك هل الذكاء الاصطناعي يمكن أن يكون وسيلة فعالة لنشر الثقافة الدينية	لا	8	9.52%	41	14.86%	1.773	0.412
	إلى حد ما	32	38.10%	106	38.41%		
	نعم	44	52.38%	129	46.74%		
هل سبق أن استخدمت الذكاء الاصطناعي للحصول على فتوى، تفسير، أو معلومة دينية؟	لا	37	44.05%	155	56.16%		
	نعم، وإذا كان نعم فما نوع الاستخدام .	47	55.95%	121	43.84%		
ما مدى ثقتك في المعلومات الدينية التي يقدمها الذكاء الاصطناعي؟	لا أثق إطلاقا	5	5.95%	49	17.75%	7.875	.049*
	ضعيفة	24	28.57%	59	21.38%		
	متوسطة	47	55.95%	139	50.36%		
	عالية	8	9.52%	29	10.51%		
هل لديك دفع إلكتروني بإحدى	لا	73	86.90%	259	93.84%	4.319	.038*
	نعم	11	13.10%	17	6.16%		

المتغير / المستوى		الجنس				اختبار مربع كاي	
		ذكر		أنثى			
		التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	قيمة كاي مربع	القيمة الاحتمالية Sig.
تطبيقات الذكاء الاصطناعي؟							
هل ترى أن الذكاء الاصطناعي سيصبح أداة رئيسية في التثقيف الديني مستقبلاً؟	لا	8	9.52%	61	22.10%	13.177	.001*
	إلى حد ما	51	60.71%	174	63.04%		
	نعم	25	29.76%	41	14.86%		
هل تؤيد إنشاء تطبيقات دينية ذكية بإشراف علماء دين ومؤسسات موثوقة؟	لا	4	4.76%	17	6.16%		
	إلى حد ما	9	10.71%	55	19.93%		
	نعم	71	84.52%	204	73.91%		
هل ترغب في وجود برامج تدريبية تساعدك على استخدام الذكاء الاصطناعي في تطوير ثقافتك الدينية؟	لا	10	11.90%	44	15.94%		
	نعم	74	88.10%	232	84.06%		
أرى أنّ الذكاء الاصطناعي أصبح:	ضرورة يجب أن نتعلم عليه	55	65.48%	104	37.68%	21.073	.000*
	غير ضروري ويؤثر على العقل البشري	4	4.76%	29	10.51%		
	غير مهتم	7	8.33%	28	10.14%		

المتغير / المستوى		الجنس				اختبار مربع كاي	
		ذكر		أنثى			
		التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	قيمة كاي مربع	القيمة الاحتمالية Sig.
	مخيف للتطور السريع في مجالات استعماله	17	20.24%	105	38.04%		
	أخرى	1	1.19%	10	3.62%		

من الجدول أعلاه نجد ما يلي:

القراءة الأسبوعية للمحتوى الديني: راجع الشكل رقم (٣)

أظهر تحليل مربع كاي وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في أنماط القراءة الدينية (χ^2=7.978، p=0.046) ، حيث لوحظ أن الذكور أكثر ميلاً للقراءة المتكررة، مع نسبة ٣٣.٣٣% يقرؤون يومياً و٤٠.٤٨% يقرؤون ٣–٥ مرات أسبوعياً. في المقابل، سجلت الإناث نسبة ٥.٤٣ % في فئة "لا أقرأ أبداً" والتي لم تظهر بين الذكور. هذه النتائج تشير إلى أن الذكور أكثر انتظاماً في المتابعة الدينية عبر الوسائل الرقمية.

الثقة في المعلومات الدينية المقدمة من الذكاء الاصطناعي:

كشف التحليل عن اختلافات معنوية في مستوى الثقة بين الجنسين(χ^2=7.875) ، p= 0.049 (، حيث أظهرت الإناث تشككاً أكبر، مع نسبة ١٧.٧٥ % لا يثقن إطلاقاً بالمعلومات مقابل ٥.٩٥ % فقط بين الذكور. هذه الفجوة قد تعكس اختلافاً في طرق تقييم المصداقية أو تجارب سابقة مع المحتوى الرقمي الديني بين الجنسين.

الدفع الإلكتروني للتطبيقات الذكية:

سجل الذكور نسبة أعلى بشكل ملحوظ في الاستعداد للدفع مقابل خدمات الذكاء الاصطناعي 13.10%)مقابل ٦.١٦% للإناث (χ^2=4.319، p=0.038) هذه النتيجة قد تكون مؤشراً على اختلاف في الأولويات أو القدرة المالية بين المجموعتين، أو ربما تباين في تقييم جدوى الاستثمار في هذه الخدمات.

التوقعات المستقبلية للذكاء الاصطناعي:

برز تباين واضح في الرؤية المستقبلية لدور الذكاء الاصطناعي(χ^2=13.177) ، (p=0.001 ، حيث أبدى الذكور تفاؤلاً أكبر، مع ٢٩.٧٦ % يرون أنه سيصبح أداة رئيسية في التثقيف الديني،

مقابل ١٤.٨٦ % فقط من الإناث. هذا الفرق قد يعكس اختلافاً في درجة تقبل التقنيات الحديثة أو الثقة في تطبيقاتها الدينية.

النظرة العامة للذكاء الاصطناعي:

أظهر التحليل أعلى فروق دلالة في النظرة العامة(χ^2=21.073) ، (p<0.001 ، حيث صنف ٦٥.٤٨% من الذكور الذكاء الاصطناعي كـ"ضرورة تعليمية" مقابل ٣٧.٦٨% من الإناث. في الطرف الآخر، عبرت ٣٨.٠٤% من الإناث عن شعورهن بأنه "مخيف" مقارنة بـ٢٠.٢٤% من الذكور. هذه النتائج تكشف عن فروق عميقة بين الجنسين في تقبل التقنيات الذكية وتأثيراتها المتصورة.

تؤكد هذه النتائج وجود اختلافات واضحة بين الجنسين في التفاعل مع التقنيات الذكية في المجال الديني. حيث يميل الذكور لتبني موقف أكثر إيجابية وتفاعلاً، بينما تبدي الإناث حذراً وتشككاً أكبر. هذه الفروق تستدعي أخذ الجنس في الاعتبار عند تصميم وتطوير التطبيقات الدينية الذكية، لضمان تلبيتها لاحتياجات وتوقعات جميع المستخدمين.

أما فيما يتعلق بالتحليل النوعي، فقد شمل البحث سؤالين هما:

هل سبق أن استخدمت الذكاء الاصطناعي للحصول على فتوى، تفسير، أو معلومة دينية؟ **وإذا كان نعم فما نوع الاستخدام ؟**

٤. أنماط الاستخدام الرئيسية:

- **الأسئلة العامة:**
  - تفسير آيات قرآنية أو أحاديث.
  - معلومات تاريخية (كوقائع معركة الطف، سير الأئمة).
  - أحكام شرعية بسيطة (مثل حكم الوشم، الصلاة في السفر).
- **التحقق من المصادر:**
  - البحث عن مصادر الروايات أو التأكد من صحتها.
  - مقارنة آراء المذاهب (خصوصا بين السنة والشيعة).
- **استفسارات شخصية:**
  - فتاوى متعلقة بحياتهم اليومية (كالحجاب، النظام الغذائي الحلال).
  - تفسير أحلام أو أدعية (مثل صلاة الاستخارة).

٥. أسباب الاستخدام

- **السرعة والسهولة:** الحصول على إجابات فورية مقارنة بالبحث في الكتب أو استشارة العلماء.
- **الفضول المعرفي:** استكشاف مواضيع جديدة (كالفلسفة الإسلامية أو التاريخ).

- **التأكد المبدئي:** استخدام الذكاء الاصطناعي كـ "رأس خيط" قبل البحث العميق في المصادر الموثوقة.

٦. التحديات والمخاوف

- **عدم الدقة:**
  - أخطاء في نسب الأحاديث أو الفتاوى (مثل خلط شعر المتنبي بالإمام علي).
  - إجابات عامة لا تراعي خصوصيات المذاهب (بعض الأحكام التي فيها اختلاف).
- **نقص الثقة:**
  - غياب الضمانات الشرعية (خصوصا في المسائل الاجتهادية).
  - عدم ذكر المصادر التفصيلية أو الاعتماد على بيانات غير موثوقة.
- **مخاوف أخلاقية:**
  - استخدام الذكاء الاصطناعي في فتاوى مختلفة دون إشراف بشري.

٧. الفروق بين الفئات العمرية والثقافية

- **الشباب:**
  - يميلون لاستخدامه في الأسئلة السريعة (كالأحكام اليومية أو التاريخ الإسلامي).
  - يثقون به كأداة مساعدة لكنهم يتأكدون من المصادر.
- **كبار السن/المحافظون:**
  - يفضلون الرجوع مباشرة إلى العلماء أو الكتب المطبوعة.
  - يشككون في مصداقية التكنولوجيا في المجالات الدينية.

٨. أدوات بديلة يفضلها المستخدمون

- **المجيب الديني** :تطبيقات مخصصة للفتاوى (مثل "المجيب" للمذهب الشيعي).
- **البحث التقليدي** :جوجل للوصول إلى مواقع دينية موثوقة.
- **المنابر الحسينية** :للمعلومات التاريخية أو العقائدية.

٩. اقتراحات للتحسين

- **ربط الذكاء الاصطناعي بمصادر معتمدة:**
  - مثل مكتبة أهل البيت أو فتاوى مراجع التقليد.
- **تخصيص النماذج حسب المذاهب:**
  - لمنع الخلط بين الآراء الفقهية المتباينة.
- **إضافة آلية للتحقق البشري:**
  - كتقييم الإجابات من قبل مختصين قبل نشرها.

لوحظ أيضا وجود الانقسام الثقافي فبعض المستخدمين (خاصة من الشباب) يرون الذكاء الاصطناعي أداة مفيدة، بينما يرفضه آخرون جملةً وتفصيلًا. والحاجة إلى التوعية: في استخدام الذكاء الاصطناعي بشكل صحيح دون الاعتماد الكلي عليه.

وعليه فإن الذكاء الاصطناعي أصبح وسيلة شائعة للحصول على معلومات دينية أولية، لكنه لا يزال يعاني من مشكلات الثقة والدقة. تطويره يحتاج إلى:

١. **شراكات مع المؤسسات الدينية** لضمان المصداقية.

٢. **تخصيص المحتوى** حسب احتياجات المستخدمين (مذهبا، لغةً، مستوى علميا).

٣. **تثقيف المستخدمين** حول حدوده وكيفية التحقق من إجاباته.

ما الاقتراحات التي تقدمها لتعزيز الثقافة الدينية عبر الذكاء الاصطناعي؟:

١. الثقة والمصادر الموثوقة (الأكثر تكرارا):

- التركيز على المصداقية :طالب المشاركون بضرورة اعتماد الذكاء الاصطناعي على مصادر دينية موثوقة (ككتب معتمدة، فتاوى العلماء، مراجع حوزوية).
- الإشراف الشرعي : أكدوا على حاجة هذه الأنظمة إلى إشراف خبراء دين لضمان دقة المحتوى وتجنب الأخطاء أو التحريف.
- ذكر المصادر :اقترح البعض إرفاق المصادر التفصيلية مع كل إجابة، بما في ذلك الآراء المخالفة لتعزيز الشفافية.

٢. التطبيقات والمنصات الذكية:

- تطبيقات مخصصة :دعم إنشاء تطبيقات ذكاء اصطناعي دينية لكل مذهب أو فرقة (مثل تطبيقات شيعية) تحت إشراف مؤسسات دينية.
- ميزات تفاعلية :مثل تعليم القرآن عبر تحليل الصوت، تفسير الأحاديث بلغة مبسطة، أو محاكاة افتراضية لمواقع دينية (كالحج).
- ألعاب تعليمية :تصميم ألعاب تفاعلية للأطفال لتعليم القيم الدينية بأسلوب جذاب.

٣. تحسين جودة المحتوى

- التبسيط والوضوح :تقديم معلومات دقيقة بلغة سهلة، مع تقسيم المحتوى حسب الفئة العمرية (أطفال، مراهقون، بالغون).
- التركيز على الأولويات : مثل المسائل الابتلائية (العبادات، المعاملات) بدلًا من الموضوعات الخلافية.
- دحض الشبهات :استخدام الذكاء الاصطناعي لتحليل ونقد المعلومات المغلوطة أو الأحاديث الضعيف، أو مغلوطة.

٤. التحديات والمخاوف

- عدم الثقة بالذكاء الاصطناعي :بعض المشاركين رأوا أن الذكاء الاصطناعي غير دقيق أو قد يسبب "كسلاً فكريا"، مفضلين الكتب التقليدية.
- التحيز المحتمل :خشية من أن تكون الأنظمة الحالية مدربة على مصادر غير موثوقة أو تمثل وجهة نظر واحدة.
- أخلاقيات الاستخدام :تحذيرات من استخدام الذكاء الاصطناعي في بعض الفتاوى (كالقضايا الفقهية المعقدة) دون تدخل بشري.

٥.الاقتراحات الإبداعية

- مساعدات صوتية :روبوتات تذكّر بالمواعيد الدينية (كالصلاة)، أو تقدم أدعية يومية.
- الواقع المعزز :تطبيقات تظهر مواقع تاريخية إسلامية عبر تقنية.AR
- منصات متعددة اللغات :نشر الثقافة الدينية بلغات متنوعة لتسهيل الوصول للمسلمين غير العرب.

٦.التوصيات المؤسسية

- تعاون الحوزات العلمية :تطوير نماذج ذكاء اصطناعي بالشراكة مع المؤسسات الدينية (احوزة النجف مثالا).
- ورش توعوية :تدريب المستخدمين على كيفية التحقق من المعلومات الدينية حتى مع وجود الذكاء الاصطناعي.

لوحظ أيضاً:

- الانقسام بين المؤيدين والمعارضين :بينما رأى البعض في الذكاء الاصطناعي فرصة لنشر الدين، اعتبره آخرون تهديدا للتفكير النقدي.
- الحاجة إلى توازن :الجمع بين السرعة التي يوفرها الذكاء الاصطناعي وحكمة العلماء.

وتتلخص الاقتراحات رغبة في توظيف التكنولوجيا لخدمة الدين، مع الحفاظ على الأصالة والدقة. ولنجاح ذلك يجب:

١.بناء أنظمة خاضعة لرقابة دينية.

٢.توفير محتوى سهل ومتنوع.

٣.تعزيز ثقافة التحقق لدى المستخدمين.

الخاتمة: بعد هذه الرحلة الميدانية في استخدام تطبيقات اذكاء الاصطناعي خلص البحث للنتائج الآتية:

١. الذكاء الاصطناعي يمثل مرحلة تطورية وانتقالية من استعمال الانسان بعقله للآلة الحاسوبية إلى استعمال الأدوات بديلا عن العقل والاعتماد عليه.

٢. نسبة المشاركة في الاستبانة كانت للأناث من الذكور كما تبين في البحث، حيث بلغت نسبة

النساء (٦٧،٧٦%)، وهذا يعطي مؤشرا للاستخدام يلزم العمل على نشر الثقافة بين أوساط النساء...

٣. نسبة الاعتماد على تطبيقات الذكاء الاصطناعي عالية جدا بـ (نعم)، حيث بلغت النسبة لاعتماد تطبيقات الذكاء الاصطناعي (٨٩،٧٣%) قياسا بالإجابة بـ(لا).

٤. تبين أن الغالبية من عموم الناس وإن كانوا في نسبهم الغالبة من جيل الشباب وتحديدا الطلبة في جميع المراحل الدراسية أنهم يعتمدون في مصادر القراءة الدينية في المقاطع الصوتية أو مرئية (يوتيوب، بودكاست....الخ) كانوا بسبة: (١١،٤١%) وهي نسبة كبيرة تدعو المهتمين والجهات العليا التركيز على مصادر الثقافة الدينية في هذه المقاطع المتنوعة...

٥. وجد البحث رغبة عالية لدى المشتركين في برامج تدريبية في تطوير مهارتهم في الذكاء الاصطناعي لأجل الثقافة الدينية وبنسبة (٨٥،٠٠%).

التوصيات:

بعد تجربتي العلمية والعمل بالاستبانات والبرامج التحليلية للعينات ونتائج برامج spss، أوصي الباحثين بالأفكار الآتية:

١. أن تكون لهذا البحث توصيات تخص ورش تدريبية للنساء ولا سيما طالبات الحوزة والعلوم الدينية فضلا عن الراغبات بتطوير مهارتهن في الذكاء الاصطناعي.

٢.يمكن أن يطور هذا البحث لكتاب أو رسالة جامعة في تخصص الدراسات الاجتماعية والنفسية والانثروبوجيا فضلا عن العلوم الاسلامية مع ثقافة التعامل مع الاستبانات والذكاء الاصطناعي.

٣.نشر ثقافة آداب التعامل مع الذكاء الاصطناعي وربطه بالدين والأخلاق، وبعنوان أخلاقيات التعامل مع الذكاء الاصطناعي.

٤. الحثّ على التفكير الإبداعي ووالاعتماد على نعمة العقل العظيمة بورش حوارية وملتقيات نقاشية محدد الأهداف.

٥. إنشاء وإطلاق تطبيقات ذكاء اصطناعي مدعومة وتابعة للعتبات المقدسة ؛كونها تمثل مصدر ثقة لدى المجتمع العراقي.

المصادر والمراجع:

- القرآن الكريم.

١. الذكاء الاصطناعي رؤى متعددة التخصصات –مجموعة من باحثيين– المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية، الاقتصادية والسياسية، برلين – ألمانيا،الطبعة الأولى،ابريل ٢٠٢٤م.

٢. الذكاء الاصطناعي ومستقبل التعليمي، الدكتور: محمد حرب اللصاصمة، دار الجنان للنشر

والتوزيع، المملكة الأردنية الهاشمية، الطبعة الاولى، ٢٠٢٢م.

٣. تكملة المعاجم العربية: رينهارت بيتر آن دوزِي (ت ١٣٠٠هـ)، نقله إلى العربية وعلق عليه: محمَّد سليم النعيمي، جمال الخياط، وزارة الثقافة والإعلام، الجمهورية العراقية، الطبعة الأولى، من ١٩٧٩ – ٢٠٠٠ م.

٤.تهذيب اللغة: محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (ت ٣٧٠هـ)، تح/ محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة الأولى، ٢٠٠١م.

٥.الجيم، أبو عمرو إسحاق بن مرار الشيباني بالولاء (ت ٢٠٦ هـ)، تح/ إبراهيم الأبياري [ت ١٤١٤ هـ]، راجعه:محمد خلف الله أحمد [ت ١٤٠٣ هـ]، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، القاهرة، د.ط، ١٣٩٤ هـ – ١٩٧٤م.

٦. الذكاء الإصطناعي في البحث العلمي أدوات وتقنيات للباحثين المعاصرين، الطبعة الأولى، ٢٠٢٤م.

٧.الزاهر في معاني كلمات الناس، محمد بن القاسم بن محمد بن بشار، أبو بكر الأنباري (ت ٣٢٨ هـ)، تح/ د. حاتم صالح الضامن [ت ١٤٣٤ هـ]، مؤسسة الرسالة – بيروت، ط الأولى، ١٤١٢ هـ –١٩٩٢م.

٨.الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت ٣٩٣هـ)، تح/ أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين – بيروت، الطبعة الرابعة ١٤٠٧ هـ – ١٩٨٧م.

٩. كتاب العين، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (ت ١٧٠هـ)، تح/ د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، د.ط، د.ت.

١٠. معجم الفروق اللغوية، الحاوي لكتاب أبي هلال العسكري [كان حيًّا ٣٩٥ هـ]، وجزءا من من كتاب «فروق اللغات» لنور الدين بن نعمة الله الجزائري (ت ١١٥٨ هـ)، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بـ (قم)، الطبعة: الأولى، ١٤١٢ هـ.

البحوث والدراسات:

١١. أنماط الذكاء الاصطناعي والتحول الرقمي في التعليم–د اماني عبد الخالق عبد الحسين،بحث،مجلة الكوت للعلوم الانسانية،العدد(٢٩)،الجزء/١،تشرين الثاني٢٠٢٠م.

١٢. أهلية الذكاء الاصطناعي–دراسة مقارنة بين أصول الفقه الإسلامي والقانون–، د.هنادي بنت رشيد الصاعدي، بحث، مجلة الجامعة الإسلاميةللعلوم الشرعية، العدد (٢١١)، ج/٢، السنة (٥٨)، جمادى الثانية ١٤٤٦هـ.

١٣. ترسيخ الثقافة الدينية عبر مؤسسات التنشئة الاجتماعية دراسة نظرية (بحث)، رضا بن مقلة، مجلة معارف، المجلد/١٨، العدد(١)، (جوان ٢٠٢٣).

١٤. التعليم الجامعي وتحديات المستقبل في ضوء فلسفة الذكاء الاصطناعي م. م. سارة سامي عباس الوردي، جامعة بغداد / كلية الآداب، مجلد (٦) العدد (٣) ملحق (٣) (آب) ٢٠٢٤م – ١٤٤٦هـ

١٥. حقوق المؤلف والذكاء الاصطناعي، م.م مصطفى علي عبدالكريم، جامعة النهرين – كلية هندسة المعلومات، مجلة الفارابي للعلوم الانسانية العدد (٤) الجزء (٢) آب لعام ٢٠٢٤م.

١٦. الذكاء الاصطناعي ملامح وتداعيات هيمنة الآلات الذكية على حية البشر، (تقرير) منشور ضمن سلسلة دراسات المستقبل الصادرة عن مركز المستقبل للدراسات والأبحاث المتقدمة، أبو ظبي، ٢٠١٩م.

١٧. الذكاء الاصطناعي: قراءة في المفهوم والتأثيرات–أ.م.د. سعد عمي حسين ،المجلد (٦)العدد(٢)ملحق(١) ،نيسان(٢٠٢٤ م – ١٤٤٥ هـ).

١٨. الذكاء الاصطناعي والعمل الإداري بالمغرب، الدكتور عبد الوهاب اهرموش، مجلة مسارات في الأبحاث والدراسات القانونية، الطبعة الأولى ٢٠٢٤م.

١٩. الذكاء الاصطناعي واللغة العربية بين الآفاق والتحديات، م. د. براء نصير جرمط الخفاجي/ كلية القانون، جامعة واسط، العراق، واسط/ الكوت، مجلد (١٧)العدد (١) الجزء(١) في (٢٠٢٥م).

٢٠. الضوابط الفقهية لاستخدام أدوات الذكاء الاصطناعي–مها بنت غزاي بن عبد الله العتيبي،بحث،مجلة مداد الآداب،العدد(٣٦).

٢١. فاعلية بعض تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تنمية مهارات القراءة الإبداعية، أ. إخلاص بنت إبراهيم بن حمد بني عرابة وزارة التربية والتعليم، د. فاطمة بنت محمد بن أحمد الكاف، جامعة السلطان قابوس، الإصدار الثامن – العدد الثامن والسبعون، ٢ / نيسان/ ٢٠٢٥م.

٢٢. النقد ونقد النقد ، بين الانسان وبرنامج bard : للذكاء الاصطناعي دراسة تحليلية، أ.د.عبدالكريم خضير عليوي السعيدي ،بحث،مجلة جامعة سومر للعلوم الانسانية ،مجلد٢،عدد٣،ايلول ٢٠٢٤م.

الملاحق: الأشكال التوضيحية:

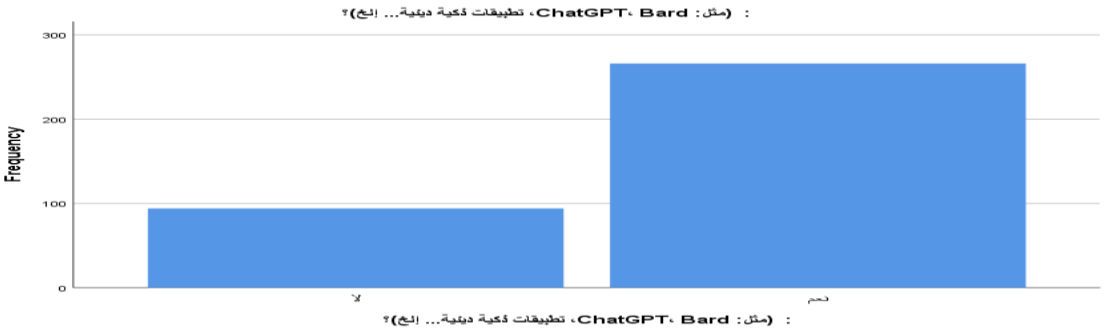

شكل (رقم ١)

نسبة استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي

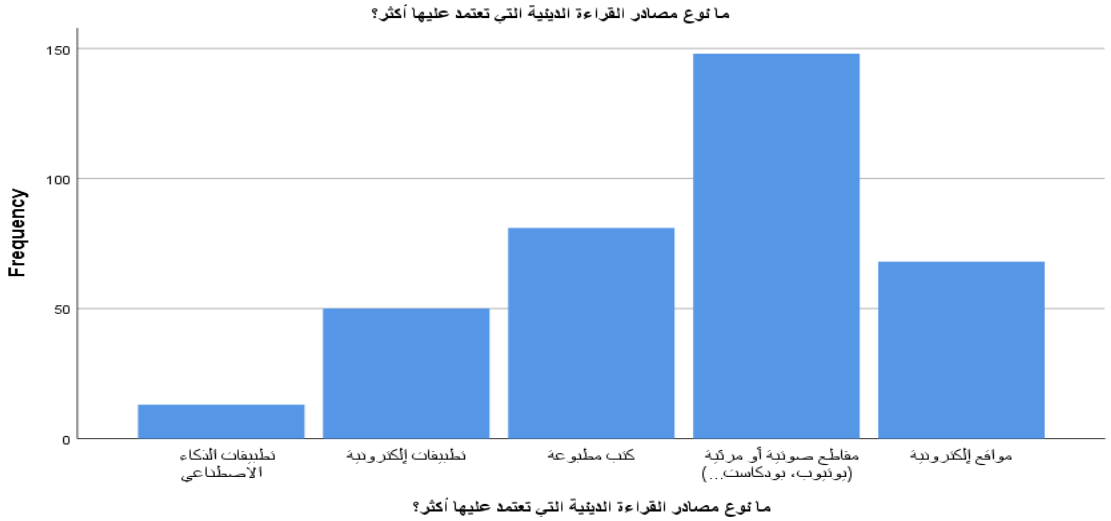

شكل (رقم ٢) مصادر القراءة الدينية

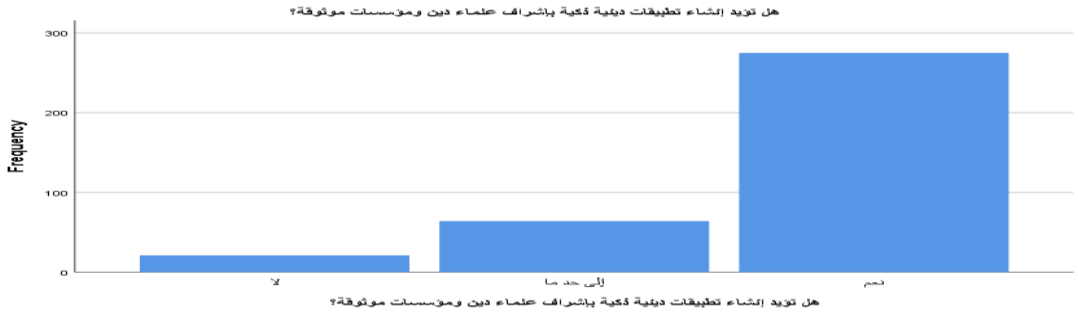

شكل (رقم ٣) إنشاء تطبيقات ذكية بإشراف مؤسسات دينية

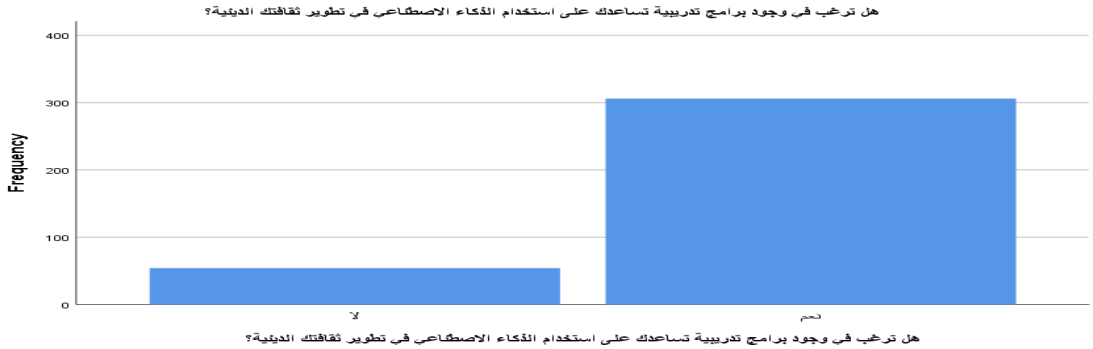

شكل (رقم ٤) نسبة رغبة المشاركين في دورات الذكاء الاصطناعي في مجال الثقافة الدينية.

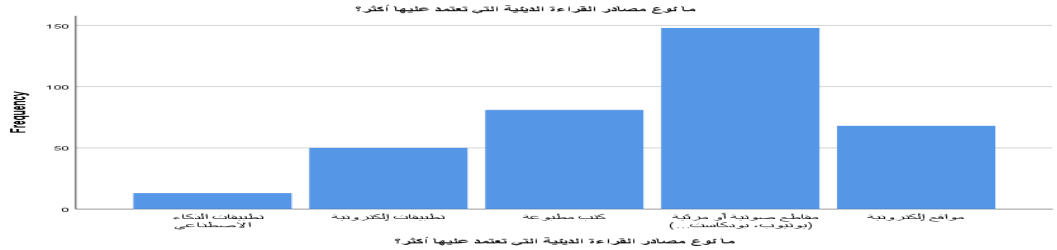

شكل (رقم ٥)/ ب/ مصادر القراءة الدينية قياسا بالأعمار المختلفة

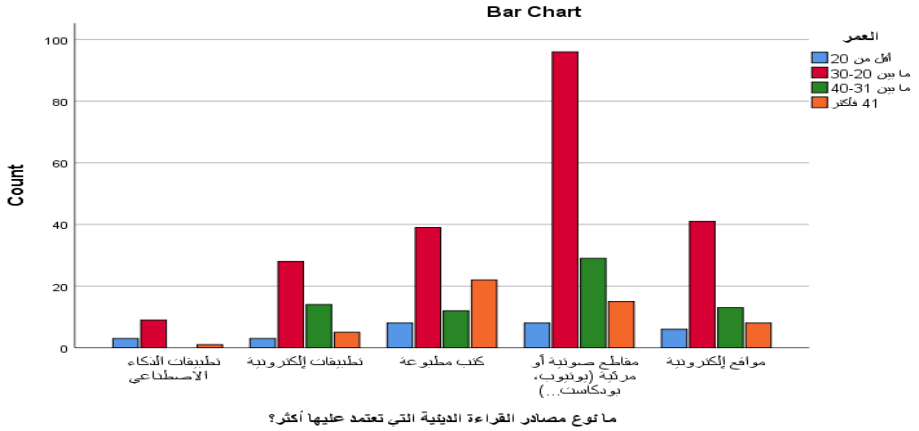

شكل (رقم ٥) ب/ مصادر القراءة الدينية قياسا بالأعمار المختلفة

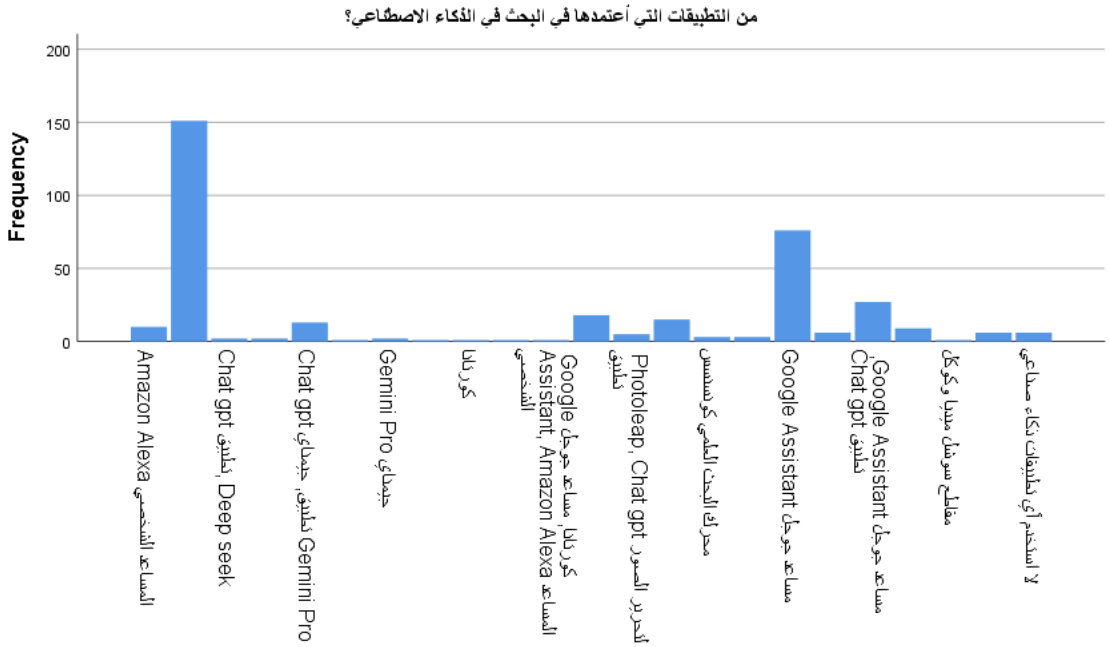

شكل (رقم ٦) أنواع التطبيقات الذكية التي يستعين بها المشاركون في الاستبانة.